وزارة التعليم العالي والبحث والعلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الآداب

الترقيم الدولي (ISSU) ١٩٩٢-١١٣٦

مجلة الفلسفة

مجلة علمية محكمة تصدر عن قسم الفلسفة/كلية الآداب

العدد السابع عشر
آيار/٢٠١٨

العدد السابع عشر
٢٠١٨

مدير التحرير
أ.م.د.عارف عبد فهد
كلية الآداب -المستنصرية

سكرتير التحرير
م.م. أسماء جعفر فرج
كلية الآداب -المستنصرية

الاشراف اللغوي
م.د.منار صاحب
كلية الآداب/المستنصرية

تنضيد
م.م.أثير محمد مجيد

المحاسب المالي
رنا حسين عباس

تصميم وطباعة
مكتب الأثير
للنشر والطباعة

الفلسفة

مجلة محكمة يصدرها قسم الفلسفة

رئيس التحرير
أ.د.حسن مجيد العبيدي

الهيأة العلمية الاستشارية

١- أ.د. طه عبد الرحمن /جامعة محمد الخامس /المغرب
٢- أ.د. ادونيس عكرة /مدير المركز الدولي لعلوم الانسان / لبنان
٣- أ.د. الطاهر بن قيزة /جامعة تونس الاولى /تونس
٤- أ.د. عمر بوساحة / جامعة الجزائر /الجزائر
٥- أ.د.اشرف منصور / جامعة الاسكندرية /مصر
٦- أ.د. حسون عليوي السراي/الجامعة المستنصرية /العراق
٧- أ.د. جميل خليل المعلة /جامعة الكوفة /العراق
٨_ أ.د. هبة عادل العزاوي /جامعة بغداد /العراق

الموقع الالكتروني للمجلة
Journalofphilosopy@yahoo.com
البريد الالكتروني
journalofphilosophy@yahoo.com

الترقيم الدولي:Issn (١٩٩٢-١١٣٦)
فهرست بدار الكتب والوثائق وإيداعها تحت رقم (٧٤٢)لسنة (٢٠٠٢)

الفلسفة

مجلة علمية محكمة يصدرها قسم الفلسفة

العدد
السابع عشر
آيار

المحتويات

كلمة رئيس التحرير

١- فلسفة الحرب عند ابن خلدون	أ.د. حسن مجيد العبيدي	١-١٤
٢- توماس كون فيلسوف الثورات العلمية	د. قاسم عبد عوض المحبشي	١٥-٣٦
٣- إشكالية فهم "الآخر" في بواكير ما بعد الحداثة -المقاربة الفينومينولوجية-	أ. م. د كريم حسين الجاف	٣٧-٦٤
٤-إشكالية العلاقة بين الإنسان و البيئة دارسة فلسفية- قانونية	أ.م.د. حسن حسين صديق م.د.شاخوان خدر	٦٥-٧٨
٥- الأخلاق في فلسفة طه عبد الرحمن	الدكتور علي محمد عليان عبد الرازق الخطيب	٧٩-١٠٠
٦-نظرية وحدة الوجود عند صدر الدين الشيرازي	م . د. زينا علي جاسم	١٠١-١١٨
٧-أحكام الحركة عند ابن سينا	الباحثة غنية منصور حمزة	١١٩-١٣٠
ملحق العدد		
٨- نص فلسفي معاصر جون كوركران تلازمية المنطق والأخلاق	ترجمة أ. م. د. ليث أثير يوسف	١٣١-١٤٠
قبس العدد		
٩- الذكاء الشخصي وعلاقته بالتقويم المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا	م . د. تغريد أديب	١٤١-١٧٦

عنوان المراسلة
العراق-بغداد-الجامعة المستنصرية
كلية الاداب/قسم الفلسفة
ص.ب:١٤٠٢٢
تلفون:٤١٦٨١١٩٨
Email:
Philosophyarts@yahoo.com

PHILOSOPHY

Philosophical magazine

الغلاف الاول

دعوة للاساتذة والباحثين

تدعو مجلة الفلسفة جميع الاساتذة والباحثين الاكاديميين لنشر بحوثهم العلمية والثقافية والفكرية الفلسفية للنشر في هذه المجلة ورفدها بكل ما هو جديد من بحوثكم الاكاديمية المتميزة

مع التقدير

مدير تحرير المجلة

نظرية وحدة الوجود عند صدر الدين الشيرازي

م . د. زينا علي جاسم*

تمهيد : إن نظرية الوجود هي من النظريات الأساسية التي لعبت دورا أساسيا في مجال التعقل العرفاني و الفلسفي و تعتبر هذه النظرية هي الدعامة القومية في طرح أعمق علم أي العرفان النظري وهي أيضا عقيدة توجب إكمال الفلسفة و هي أيضا صورة عن المشاهد المتناسقة للشهود والبرهان[١]. وأن مذهب وحدة الوجود مذهب فلسفي قديم أخذت به البراهمانية الهندية و الرواقية و الأفلاطونية الجديدة اليونانية والصوفية أما في الفلسفة الحديثة فتتجلى أبرز صوره في فلسفة الفيلسوف سبيوزا و الذي يذهب إلى أن الله هو الموجود الحق فضلا عن أن الفيلسوف الألماني هيجل أخذ بهذه الفلسفة إذ تسمى فلسفته بوحدة الوجود المثالية و التي تقر أن الله هو الروح الكلي الكامن في الأرواح الجزئية[٢].

إن جذوراً عميقة تربطنا بهذا الوجود وان شعوراً دفيناً يشدناً إليه و يرفع بين الحين و الحين الحُحب التي بيننا و بينه تلك الحجب التي أقامتها الطبيعة " برافانا " موقتاً بيننا و بيم الموجودات كي نعرف وجودنا و نحقق ذاتيتنا ثم أنه قد يحدث كثيراً أن تهب عاصفة من عواصف الشعور فتطوى هذا " البرافان " فإذا نحن بمشهد من الوجود كله وإذ نحن مع هذا الوجود أسرة واحدة و مجتمع واحد وكيان واحد ويولد الشعور الذي ملأ عقول بعض الفلاسفة وكثير من المتصوفة و الذي تخلق خلقاً سوياً يعيش في الناس باسم " وحدة الوجود"[٣] ، إن للوجود حقيقة شخصية منزهة عن عروض التعدّد و الكثرة غير قائمة بشيء سوى ذاتها بل الأشياء قائمة بها منسوبة إليها بالنسبة الاتحادية كما في الواجب تعالى أو بالنسبة الارتباطية كما في الممكن و هذا قال أكثر الأفاضل أبن جمهور الإحسائي والمحقّق الطوسي والمحقق الخفري و السيد الداماد و العلامة عبد الرازق اللاهيجي و نظائرهم و الله اعلم بالصواب ليس فيما ذكره بعض أجله العلماء (الدواني) وسمّاه ذوق المتألهين من كون موجودية الماهيات بالانتساب إلى الوجود الحق معنى التوحيد الخاصي أصلا و لا فيه شيء من أذواق الإلهيين وذلك لان مبناه على أن الصادر عن الجاعل هي الماهية دون الوجود و أن الماهية موجودة دون وجودها الذي زعم أنه اعتبار عقلي من

*** قسم الفلسفة- كلية الآداب – جامعة المنيا / جمهورية مصر العربية**

المعقولات الثانية و قد علمت فساده ولو كان وحدة الوجود كما زعمه لكان كل من زعم ان الوجود الخاص للممكن أمر انتزاعي غير حقيقي موحّدا توحيد العرفاء الإلهيين فله ان يدعى ما ادّعاه هذا الجليل و لا فرق إلا بتسمية هذا الأمر الاعتباري بالانتساب إلى الجاعل حتى يكون وجود زيد بمعنى " اله " زيد و الأمر فيه سهل على ان في هذا الاطلاق نظر[٤]. فوحدة الوجود مذهب فلسفي يقول أن الله و العالم حقيقة واحدة و قد تغلب في هذه الوحدة فكرة الإلوهية و يرد كل شيء الى الله فهو الموجود الحق و لا موجود سواه و كل ما عداه أعراض و مظاهره لوجوده أو مجرد كليات و فيوضات مستمدة منه[٥]. ان الوحدة لازمة لكل حقيقة و لكل ماهيّة و الكثرة أمر لاحق له من الخارج كما أنّ الوجود فاش منبسط على كل شيء (عام منبسط لكل شيء) من الأشياء حتى اللاوجود فإنه من حيث له مفهوم ذهني له نحو من الوجود العقلي إذ هو بهذه الحيثية شيء من الأشياء لا باعتبار أنه سلب للوجود بل المعدوم المطلق و المجهول المطلق لكل منهما عنوان في الذهن يحمل ذلك العنوان على نفسه بالحمل الاولى الذاتي وان لم يحمل بالحمل الشائع الصناعي لا على نفسه نقيض ذلك المفهوم وهو الموجود في الجملة و المعلوم بوجه ما فكذلك الوحدة لشمولها و انبساطها يصدق على نفسها و على مقابلها أي الكثرة حيث يقال " كثرة واحدة " و " عدد واحد " فالوحدة و الوجود كأنهما رفيقان متصاحبان أينما تحقق أحدهما تحقّق الآخر بل الكشف و البرهان يحكمان بأنهما أمر واحد ذاتاً و حقيقة[٦].

المطلب الأول : تعريف وحدة الوجود لغة واصطلاحا : "المعنى الفلسفي الشائع لوحدة الوجود إنها تعني النظرية التي تقول ان الله هو كل شيء و كل شيء هو الله فالكون ليس خلقاً متميزاً عن الله فالله هو الكون و الكون هو الله[٧]" .

وحدة الوجود لغة : الأصل الذي اشتقت منه كلمة الوحدة هو الفعل (وحد) ، الواحد: أول عدد الحساب وقد : يثنى[٨]، وحد : بقي مفرداً كتوحد ووحده توحيداً جعله واحداً ووحد ووحيد و متوحد منفرد[٩].

تعريف وحدة الوجود اصطلاحا: إن وحدة الوجود بشكل منظم كامل تجمع ستة عناصر كما أجدها لدى ابن عربي و هي : أولا: الذات الإلهية وصفاتها، ثانيا: فيض الله و تجليه و صلته بالعالم ، ثالثا: فيض الله و تجليه و صلته بالعالم، رابعا: الإنسان الكامل أو الحقيقة المحمدية، خامسا: الاتحاد بالله ، سادسا: وحدة الأديان، ولكن هذه العناصر وجدت بعضها أو كلها قبل ابن عربي و صبت كروافد في نهر وحدة الوجود كما ظهر بشكل منظم لدى ابن عربي وهذه الروافد هي: الفناء، الاتحاد، الشهود، الحلول[١٠]، فأن حكم الشيء حكم مثله قلنا: يوجب الاتحاد و لقائل أن يقول: عدم الامتياز لا يوجب الاتحاد[١١]، وعليه يمكن القول أن الله وحده هو الطبيعة الطابعة والعالم هو

الطبيعة المطبوعة و الكل واحد وهذا مذهب سبينوزا في القرن السابع عشر، وان العالم وحده هو الموجود و الخالق ما هو إلا مجموع الكائنات وهذا مذهب دندروني في القرن الثامن عشر وعليه هو تحول المعنى من طبيعي إلى مثالي عن وجود العالم في الله للتوفيق بين الدين و العلم[١٢].

إن مذهب وحدة الوجود مذهب الذين يوحدون الله و العالم و يزعمون أن كل شيء هو الله وهو مذهب قديم أخذت به البراهمانية و الرواقية و الأفلاطونية الجديدة و الصوفية، فالبرهمانيون يردون كل شيء إلى الله و يعتقدون إن براهمان هو الحقيقة الكلية[١٣]،" ففي مفهوم الحضارة الهندية كان أساس النظر إلى الوجود انه وحدة واحدة وان الإنسان جزء من كل مختلط به أو على التشبيه المادي قطرة من مياه بحر زاخر على أن الوحدة ها هنا تعنى الواحدية وهي التقدير المقابل للكثرة و المعبر عن ضدها وعلى ذلك و بحسب وحدة الوجود التامة فان الإنسان والحيوان و الجماد وما عداهم ليسوا غير عناصر متساوية في تكوين الوجود و تلوين صورته لهذا كان الفرد في هذه الحضارة يحسب ان ثمة رابطة من قرابة تتخلل الأشياء جميعا بما في ذلك كيانه و بافتراض أن كل ما في هذا الوجود ينطوي على الروح بداخله والنجاح الكامل في هذا التقدير أن يتلاشى الوجود الفردى في الوجود العام بما يحقق المبدأ الأول و الذي هو وحدة الوجود[١٤] " .

المطلب الثاني – وحدة الوجود بين الفلاسفة و المتصوفة: إن استغراق الإنسان في الطبيعة و مَزج مشاعره بها أوحي إليه أن الحياة تتذذب في كل كائن فيها وان الطبيعة ليست إلا كائناً واحداً و تلك الكائنات الفردية من جماد و نبات أفراد فيه ففي كثير من جهات العالم أناس لا يزالون إلى اليوم يروون الروح سارية في النبات وان قطع الشجرة معناه قتل صريح لها وفي جزر " ملقا " جماعات كثيرة لا تزال تعتقد أن الأشجار أيام الازدهار حوامل أجنة فلا يجيزون ارتفاع الأصوات حولها أو إشعال النار إلى جوارها حتى لا يثير ذلك اضطرابها و يفسد أجنتها قبل نضجها حيث أن في الهند ديانات تقوم على تقديس الأشجار والأنهار و الجبال وغيرها بحسبان أنها واعية مدركة تدب فيها حياة و يسرى فيها شعور وهيهات أن يكون إنسان مغلق الشعور دائما أبداً بحيث يرى الجماد جماداً و النبات نباتاً و الحيوان حيواناً يضع كل عالم منها في دائرة وجوده الجمادى أو النباتي أو الحيواني فإن أقسى الناس طبعاً و أضلهم شعوراً تستولي عليه حالات يندمج فيها مع كائنات الوجود و يتناغى مع جامدها و صامتها[١٥].

التعريف الفلسفي لوحدة الوجود: الفلاسفة يقولون: مفهوم الوجود واحدٌ، يعني: لفظة الوجود مفهومها واحدٌ، وهو الثابت، الوجود يعني الثبات، فكل ما هو ثابتٌ فهو موجودٌ، إذن مفهوم الوجود واحدٌ، إنما مراتب الوجود متفاوتة، كيف؟مثل النور، النور مفهومه واحدٌ، النور ما يزيل الظلمة، كل شيء يزيل الظلمة ويكشفها ويبدّدها فهو نورٌ، لكنّ مراتب النور متفاوتة، لا يقاس نورُ المصباح

بنور الشمس، نور المصباح بالنسبة لنور الشمس ذرّة بالنسبة إلى مليون مثلاً، أو بالنسبة إلى مليار، مرتبة نور الشمس أقوى وأتمّ وأوسع من مرتبة نور المصباح، لكن كليهما نورٌ، هذا نورٌ وهذا نورٌ؛ لأنّ كليهما يزيل الظلمة، إلا أنّ هذه المرتبة – وهي نورية الشمس– أتم وأوسع من مرتبة نورية المصباح بالنسبة لله والمخلوق «وعبده»: الوجود كمفهوم يجمعهما، الوجود هو الثبات، الله له ثباتٌ إذن هو موجودٌ، المخلوق أيضًا له ثباتٌ إذن هو موجودٌ، لكن موجودية الباري تختلف اختلافًا تامًا عن موجودية العبد والمخلوق، وجود الباري وجودٌ هو ذاته، ذاته هي الوجود، وجود الباري وجودٌ لا يحده حدٌ، لا يشوبه عدمٌ، لا يعتريه نقصٌ، لا يقيده قيدٌ، وجودٌ مطلقٌ، ولذلك هذا الوجود جامعٌ لسائر أنواع الكمالات لأنّه وجودٌ مطلقٌ لا يشوبه عدمٌ ولا نقصٌ "

بينما وجود الإنسان وجودٌ محدودٌ، محدودٌ زمانًا، محدودٌ مكانًا، محدودٌ قدرة، محدودٌ علمًا، محدودٌ حياة، فأين المحدود من اللامحدود؟! وأين المقيّد من المطلق؟! وأين الممكن من الواجب؟! إذن الفرق بين الوجودَيْن فرقٌ جوهريٌ واضحٌ، وإن كان هذان الوجودان يشتركان في معنى كلمة الوجود، يعني: الثبات، وإلا فبينهما فرقٌ من حيث الموجوديّة، "يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ" [١٦] وبين الغنى والفقر فرقٌ واضحٌ.

" إذن معنى وحدة الوجود يعني مفهوم الوجود واحدٌ، وإلا مراتب الوجود متفاوتة، هذا بحسب التعريف الفلسفي، بحسب الاصطلاح الفلسفي[١٧]" ، إذ إن قضية وحدة الوجود موضع خلاف بين الباحثين، فبعض الباحثين ومنهم د. محمد غلاب و طه عبد الباقي سرور ينكرون نسبة القول بوحدة الوجود إلى ابن عربي و يرون أنها من تشويه الخصوم و المستشرقين ، ولكن الحقيقة الوجودية واحدة في جوهرها متكثرة في صفاتها واسمائها لا تعدد فيها إلا بالاعتبارات والنسب والإضافات وهي قديمة أزلية لا تتغير وان تغيرت الصور الوجودية التي تظهر فيها فإذا نظرت إليها من حيث ذاتها قلت هي الحق وان نظرت إليها من حيث مظاهرها ما قلت هي الخلق فهي الحق و الخلق و الواحد و الكثير و الحادث والقديم والأول والاخر و الظاهر والباطن وغير ذلك من المتناقضات و لكنها متناقضات لاختلاف في العبارات لا في الحقيقة[١٨].

الوجود كله خيال في خيال و الوجود الحق إنما هو الله من حيث ذاته و عينه، فما في الكون إلا ما دلُت عليه الأحدية وما في الخيال إلا ما دلت عليه الكثرة[١٩]، وقد ثبت عند المحققين انه ما في الوجود إلا الله ونحن وان كنا موجودين فإنما كأن وجودنا به ومن كان وجوده بغيره فهو في حكم العدم، وهنا يحاول ابن عربي عدم الخلط بأن الخلق هو الحق و نحن في فهم أمرين : الأول : إن الخلق و الحق واحد لان الوجود واحد ، وأما الثاني: أن الحق هو الوجود الحقيقي وان الخلق موجود بوجود الحق و لا وجود له بنفسه[٢٠].

وعليه يمكن القول لا تذكر وحدة الوجود إلا ويذكر ابن عربي و لايذكر ابن عربي إلا وتُذكر وحدة الوجود[٢١]، و كثيرون هم الذين قالوا بوحدة الوجود إلا أنهم لم يوفقوا بينها وبين القول بوجود الذات الإلهية لأن من يعتبر الله هو هذا الوجود بمادته و عقله إذا لم يبرهن على وحدة العقول الجزئية في عقل عام ووحدة العقل العام بالطبيعة في صورة من الصور عندئذ لم يتميز مذهبه بشيء عن المذهب المادي الذي يوحّد بين العقل و المادة على اعتبار ان العقل صفة من صفات المادة الكثيرة[٢٢].

التعريف العرفاني : علماء العرفان يقولون: وحدة الوجود لها معنىً آخر، وحدة الوجود بمعنى أنّ الإنسان يصل إلى درجة يشعر بوجدانه... المسألة مسألة وجدانية شهودية كما شرحنا في المحور الأول، يصل إلى مرحلة ألا يرى شيئًا غير الله عزّ وجلّ، كل ما سواه فهو مجرّد إشارة ومجرّد وجه ومجرّد تجلٍ ومجرّد نظر يشير إلى الباري تبارك وتعالى ليس إلا[٢٣].

المطلب الثالث : وحدة الوجود عند الشيرازي : إن صدر المتألهين ذهب إلى (وحدة الوجود) حسب مذاقه في الحكمة المتعالية وصرّح بهذا المذهب في (الأسفار الأربعة) وتعني وحدة الوجود عند العرفاء " إن الوجود المنبسط الذي يمثل الكون بمحسوسه و معقوله كاف للدلالة على وجود الموجد و صفاته لأنه عينه و مذهب وحدة الوجود (البانتيسم) الله في الكل و الكل في الله هو سر التصوف و روحه " وكان لمحي الدين بن عربي تأثير في ملا صدرا فقد أخذ منه بعض المعارف وكان يسبغ عليه كلمات الإجلال و التقدير كقوله: العالم الرّبّاني، والعارف الكامل[٢٤]، و" الوجود له حقيقة ثابتة فلأنا نجد في الموجود من حيث انه موجود معنى ينافي اللاشيئية و المعدومية وهو المعنى الذي حكموا بأنه مقدم على جميع الاتصافات بالمعاني التي هي غيره و لما كان الشيء الانتزاعي الذي لا تحقق له بذاته بل هو تابع في تحققه لغيره لا يصح ان يمنع الانعدام و يتقدم على الاتصاف بغيره في ذلك المنع و التقدم يعلم أن له حقيقة متحققة في نفس الأمر[٢٥]".

إن البحث عن وحدة الوجود تارة يتوهم أن الوجود شخص واحد منحصر بفرد هو الواجب بالذّات وليس لمفهوم الوجود مصداق آخر وغيره تعالى من الموجودات كالسماء والارض والنبات والحيوان والنفس والعقل خيالات ذلك الفرد أي ليس سوى ذلك الفرد شيء وهذه الموجودات ليست أشياء أخرى غيره كماء البحر وأمواجه حيث أن تلك الأمواج المختلفة في الكبر و الصغر ليست إلا ماء البحر إلا أن اختلاف الأمواج وكثرتها يوهم أنها موجودات بحيالها غير الماء فهذا التوهم مخالف لكثير من القواعد العقلية الحكمية الرصينة المباني لأنه يوجب نفي عليه لحق ومعلوليه الممكنات حقيقة و عدم افتقار الممكنات وأساسا بل يوجب نفيها أصلا و بالجملة أن مفاسدها كثيرة عقلا و شرعا[٢٦] " ، وأما المتألهه القائلون بوحدة الوجود فهم يقولون: إن الوجود ليس محض المعنى

الانتزاعي كما قال به المتكلم بل له حقيقة ثابتة شخصية قائمة بذاتها لا تعد فيها ولا كثرة بالذات بل لها تعدد بالعرض وبالنسبة إلى انتساب الماهيات إليها وهي منشأ انتزاع المعنى الانتزاعي وبها يصير الوجود موجودا والكائن كائنا وأكثرهم يدّعون أيضا إسناد مذهبهم هذا الى المكاشفة و الإشراق و الشهود و ان العقل عن فهمه معزول كالحس في درك المعقول[٢٧].

إنَّ وحدة الوجود بالمعنى الذي يقررّه الشيرازي من الأمور الرئيسة في فلسفته لان الوجود واحدٌ عند الفيلسوف معتمداً على إثبات موجودات متكثرة لا يتقابل مع ما يثبته من وحدة الوجود والموجود ذاتاً وحقيقة وللوحدة ضرَبان : حقيقي و غير حقيقي فالأول يكون جنساً لها أو نوعاً لها والثاني ما يكون محمولاً لها و قد يكون موضوعا لها[٢٨].

عرف عن الملا صدرا قوله بـ " وحدة الوجود " ووحدة الوجود تعبير سبقه إليه بعض الصوفية وكان يعني به : أن الله والطبيعة بشتى مظاهرها شيء واحد و لازم هذا أن قائله يعتقد بالاتحاد بين الله بين الله و مخلوقاته تعالى الله ذلك علوًّا كبيرًا[٢٩]، فصدر المتالهين يعتبرها حقيقة واحدة ذات مراتب تختلف بالشدة و الضعف و لا تخل بكثرة المراتب و لا تنقص الوحدة[٣٠]، وان الوجود مع وحدة حقيقتها و كثرة نشانها كّل يوم هو في شأن له مراتب طولية تختلف غنى وفقرا و سعة و ضيقا فننتهى الى ذات واجب الوجود الذى تلك الكثرات مجالية و مظاهره ومراياه والله تعالى من ورائهم محيط فله تعالى مرتبة متحققة مجردة عن المظاهر والمجالى غير متناهية في جميع الصفات النورية أشد و أقوى ممّا سواه وجوداً [٣١]، قال عز من قائل " أولم يروا أن الذي خلقهم هو أشد منهم قوة "[٣٢]، و لا يحيطون به علماً لان الداني لا يسعه الإحاطة بالعالي المحيط به كما أن النفس مع كونها في وحدتها كل القوى وكلهّا مجاليها و مظاهرها ليست هي بمجموع تلك القوى الظاهرة والباطنة تعلقت بالبدن فحسب بل لها مرتبة فوقها أعلى و أشمخ منها رتبة وآثاراً وهي جهتها المجّردة التي تلى ربّها وان كانت تلك القوى مراتبها النازلة و المرتبة النازلة منها كالواهمة مثلا لا تحيط بالمرتبة العالية كالعاقلة المحيطة بها[٣٣].

بيّن صدر الدين الشيرازي فلسفته في وحدة الوجود في مصنفه (الأسفار الأربعة) منطلقا من كون الوجود أمراً أصيلا و متحققا في الخارج وهو حقيقة واحدة هي عين الحق الأول (الله) وان الماهيات منتزعة منه و ليس لها و لا للأعيان الممكنة وجود حقيقي فوجودها يتحقق بانطباعها بنور الوجود و أخذها صفة المعقولية من كونها نحواً من أنحاء ظهور الوجود و عليه فالممكنات لا وجود لها في ذواتها أولا و أبدا إلا بتحققها في الموجود الأول إذ هو ذات الحق دائما و أبداً فالوجود الحق ظهوره لذاته في ذاته[٣٤]" " قال العلامة الحلي : الوحدة والكثرة من المتصورات البديهية فلا يحتاج في تصورهما إلى اكتساب فلا يمكن تعريفهما الا باعتبار اللفظ بمعنى أن تبدل لفظا بلفظ

آخر أوضح منه و ما ذكر من التعريف لهما (عدم الانقسام و الانقسام) مستلزم للدور في حين قال صدر المتألهين : إن الوحدة رفيق الوجود يدور معه حيثما دار اذ هما متساويان في الصدق على الأشياء فكل ما يقال عليه انه موجود يقال عليه انه واحد (الى ان قال) انه لا يمكن تعريفها كسائر الأمور المساوية للوجود في العموم الا مع الدور او تعريف الشيء بنفسه[٣٥]".

إن الوحدة رفيق الوجود يدور معه حيثما دار إذ هما متساويان في الصدق على الأشياء فكل ما يقال عليه " انه موجود " يقال عليه " انه واحد " و يوافقه أيضا في القوة والضعف فكل ما وجوده أقوى كانت وحدانيته أتم بل هم متوافقان في أكثر الأحكام والأحوال و لذلك ربما ظن ان المفهوم من كل منهما واحد و ليس كذلك بل هما واحد بحسب الذات لا بحسب المفهوم[٣٦].

تعد مسالة وحدة الوجود امتيازا مفصليا في مدرسة العرفاء ومرتكزا مبنائيا في هندسة الوجود والبناء الانطولوجي لهذه المدرسة إلا أن المشكل الأهم والأصعب في دراسة وحدة الوجود هو تحليل هذه النظرية وفق مصادرها الفلسفية إذ تعد منزلقا وعرا من الناحية العقدية و العقلية حيث تعددت فيها القراءات و لحقتها ظلال و تبعات خطيرة خلال مسيرتها التاريخية[٣٧].

إن الوجودي كالمتصوف مثلما المتصوف كالوجودي تجريبي دائم السفر في أقطار النفس جسراً ونهراً و سفينة وبحراً وقطاراً وسكةً وعبارةً صوفية رمزيةً خاطفةً تمتد في معاني لا حدود لها إلا عند نهاية مدارك الآخرين و قدرتهم على الاحتواء[٣٨] ، حيث الصوفي لا يرى في مسألة مشكلة فلسفية وهو يدين العقل لان العقل لا يعطينا شاء أم أبى سوى التنزيه المطلق الذي يفضي إلى التعطيل فيجعل من الإلوهية مبدأ ميتافيزيقيا مجرداً من الفاعلية المطلقة و محكوم بأداء فعل معين أو أفعال محددة [٣٩]، ودوّت نظرية الوجود في أوساط الفلاسفة واعتقدها كثير منهم وبخاصة الفلاسفة الاشراقيين الذين يذهبون إلى أصالة الماهية واعتبارية الوجود[٤٠]. "

لا يخلو الموقف من علاقة الوجود بالموجود من أنحاء أربعة تتبع كل واحد منها مرتبة معينة من مراتب التوحيد :

الأول : كثرة الوجود والموجود جميعاً وهو ما يفهمه غالبية الناس مع التكلم بكلمة التوحيد لسانا و الإقرار بها إجمالا وهو التوحيد العامي

الثاني : هو وحدة الوجود والموجود جميعا كما عند بعض الصوفية إذ ذهبوا إلى إن ليس في لوح الواقع و عين الأعيان إلا ذات واحدة قائمة بذاتها

و الثالث: وحدة الوجود و كثرة الموجود (وعكسه باطل) وهو يعني أن للوجود حقيقة واحدة قائمة بذاتها و ليست آثارها إلا صرف الماهيات ومحض الكليات الطبيعية

وأخيرا الرابع: وحدة الوجود والموجود جميعاً في عين كثرتهما ويمثل لذلك تقريبا انه إذا كان قبالة الشمس وبحذائها مرائي متعددة[٤١]" .

اتخذت الفلسفة طريقين من التفكير التقتا عند القول بوحدة الوجود :الطريق الأول يبدأ من السماء ثم يعرج إلى الأرض، ينظر فيما وراء الطبيعة بتصورات المنطق واستدلالاته، فإذا ما انتهى هذا النظر التجريدي التصوري إلى التعريف على الله على نحو من أنحاء المعرفة فوضع لهذه المعرفة مدلولا كالعقل الأول و المحرك الأول وما أشبه ذلك مما أطلقه الفلاسفة للدلالة على ذات الخالق، رأى هذا العقل الفلسفي إكمالا لصورة التسلسل المنطقي أن يفيض العقل الأول أو المحرك الأول على هذه الكائنات الدائرة في فلكه فيوضاً من روحه تبعث فيها الحياة وتصل وجودها به كما تبعث الشمس أشعتها على الكوكب الأرضي، وهذه هي الفلسفة المؤمنة التي ارتقى بها التفكير إلى استكمال التسلسل المنطقي للوجود فانتهى بها التسلسل إلى حلقة أخيرة ليس وراءها شيء، هي قمة الوجود، وهي القطب الذي يدور عليه وهي الخيط الذي يمسك به وينظم حياته.

وأما الطريق الأخر من طريقي الفلسفة في النظر إلى الوجود فكان مداره الأرض وما عليها وما فوقها من محسوسات وهو مذهب الطبيعيين من الفلاسفة الذين بدأ تفكيرهم الفلسفي في النظر و التأمل فيما يقع تحت حسهم و يستجب له، هاتان النظرتان الفلسفيتان إلى الوجود التي تبدأ بما وراء الطبيعة و تنتهي الى الطبيعة او التي تبدأ بالطبيعة و تنتهى الى ما ورواء الطبيعة هاتان النظرتان قد التقتا عند القول بوحدة الوجود وحدة شاملة تضيف المشاهد الى غير المشاهد و ترى غير المحسوس بحيث يُرى الوجود كله كائناً ينتظم في نظام واحد[٤٢].

إن وحدة الوجود بالمعنى الذي يفهمه الشيرازي من الأمور الرئيسة في فلسفته لان الوجود واحد عند صدر الدين معتمدا على أن قيام الدليل على إثبات موجودات متكثرة لا يتقابل عقلا مع ما يثبته من وحدة الوجود والموجود ذاتا وحقيقة وعلى الرغم من انه ليس في الإمكان نفي وحدة الوجود عنه بالدلالة حتى تبقى سلسلة التدرج الوجودي قائمة ابتداء من الاول البسيط ومرورا بالمركب المتجزئ و عودا مرة اخرى صعودا في سلم الجوهر الوجودي إلى ما هو خالص في نوعه و ماهيته[٤٣].

إن صدر المتالهين ذهب إلى وحدة الوجود حسب مذاقه في الحكمة المتعالية و صرح بهذا المذهب في الإسفار الأربعة و تعنى وحدة الوجود عند العرفاء " أن الوجود المنبسط الذي يمثل الكون بمحسوسة ومعقوله كاف للدلالة على وجود الموجد و صفاته لأنه عينه ...[٤٤] فقال الراسخون في العلم من الحكماء قائلون بأن العالم ليس عبارة عن الممكن الصرف و لا عن الوجود الحقيقي الصرف بل من حيث هو موجود بالوجود الحقيقي له اعتبار و من حيث انه ينقسم الى

العقول و النفوس و غيرها له اعتبار آخر فالعالم زوج تركيبي من الممكن و السنخ الباقي الذي هو بذاته موجود ووجود فليس العالم عبارة عن الذوات المتعددة كما حسبه المحجوبون بل ذاته واحد وهو الحق الذّي هو الوجود الحقيقي و لا وجود للممكنات الا بارتباطها به لا بأن يفيض عليها وجودات مغايرة للوجود الحقيقي[٤٥]".

ويمكن الوقوف على رأي الشيرازي نحو الوحدة و الكثرة من حيث أن الأولى قرينة الوجود تدور معه حيثما دار لدلالة صدقهما على الأشياء و باعتبار أن كل ما يقال عنه انه موجود يقال انه واحد أيضا و انطلاقا من نظريته الوجودية القائمة على ما هو أشد و أضعف يقود كل ما هو أقوى وجودا أكثر كمالا في وحدته فالوجود و الوحدة إذن يتفقان ذاتا و يتباينان مفهوما و للوحدة لواحقها كالهوية و المساواة و المشابهة و المطابقة و المجانسة والمشاكلة و يقابلها جمعيا من هذه الجهة الكثرة بصورها المتعددة[٤٦] ، وقد قال الملا صدرا أن وجود الممكنات و كثرتها بديهي أولي لا يقبل التشكيك وان تجويز خلاف مثل هذا الأمر البديهي يستلزم رفع أحكام العقل ويؤدي إلى السفسطة هذا عن العالم أما الله نفسه فيظل عنده منزها عن المادة على الرغم من سريانه فيها وهو بذلك يخالف الرواقيين والتاويين.

ويتبين من هنا أن مبدأ وحدة الوجود عند الشيرازي مادي من جهة إقراره بالوجود الموضوعي للعالم و ربطه بين الممكن والحقيقي و اعتباره الوجودين حقيقة واحدة و هوية واحدة و مثالي من جهة اعتباره الوجود الحقيقي أو العلة الفاعلة الاولى مجردة عن المادة [٤٧].

إن الوحدة ليست جوهراً بل هي عرض و عليه برهانان:

الأول : ان العرض يعني به ما يوجد فيه قيود أربعة : الاول : أن يكون صفة لشيء ، الثاني أن لا يكون جزءاً داخلا في الماهية ، الثالث : أن لا يكون محله متقوما به كالحال في الصورة و الهيولي و الرابع: أن لا يصح انتقاله عن المحل الذي هو فيه والوحدة كذلك لأنا لو قدرنا قيامها بنفسها لكان إما أن يكون ذلك القائم بنفسه هو مجرد انه لا ينقسم أو يكون هناك أمر آخر تحمل عليه اللامنقسمية ،

الثاني : كون الجوهر واحداً إما أن يكون مساوياً لكون العرض احد من حيث انه واحداً او لا يكون مساويا فان لم يكن وجب أن لا يشتركا في مفهوم اللامنقسمية[٤٨].

إن الشيرازي في طريقة تصوره لوحدة الوجود قد خطا خطوة نحو الجمع بين وحدة العالم و تنوعه إن مقولة (الوجود واحد) إذا جردناها عن ملابساتها اللاهوتية يجب أن تعنى وحدة الموجودات من حيث رجوعها إلى أصل مشترك و قد كشفت المادية الديالكتيكية في هذا العصر

عن الأصل المشترك وهو " المادة المتحركة " باعتبارها الجوهر الوحيد الذي ترجع إليه كل الأشياء وتجد وحدة العالم تعبيرها في ترابط الظواهر و المحسوسات وفي حقيقة أن جميع أشكال الوجود تتشارك في الخواص الكلية مثل حضورها في الزمان و المكان وقابليتها على التطور والحركة في وجود قوانين عامة تعمل على كل أصعدة التشكلات التركيبية للمادة [i] .

الخاتمة: يشكل الوجود المنظومة الأولى والأساسية للحكمة المتعالية هذه الحكمة التي تقوم بالدرجة الأولى والأساسية على العرفان و البرهان و القرآن في الحكم على الأفكار والنظريات في النظام الفلسفي و يمكن القول اننا بالإمكان الاستفادة من مصادر المعرفة الأخرى في مقام فهم الحقائق و بناء النظريات الأساسية إلا أننا لا نجد أي قضية أو فكرة إلا تتعمد على هذه المصادر ويحتل الوجود المركز الأول في الفلسفة الإلهية بفروعها الفلسفة الإلهية بالمعنى الأعم من جهة و المعنى الأخص من جهة أخرى، وان نقطة المعرفة الأساسية عنده هي معرفة الوجود وذلك من خلال النظام البرهاني والعقلي والعرفاني، حيث النظام المعرفي العرفاني يحتل مكانة الصدارة ويقوم على الكشف والشهود وهما المصدر المهم الذي يستقي منه العارف معاييره للحكم بالشيء الصالح أو غير الصالح على النظريات والأفكار التي يتبنّاها كما يؤكد النظام العرفاني بأن الاستدلال لا ينتهي إلاّ إلى الحدس و التخمين ولا يتوصل إلى معرفة الحقائق ما لم يلحق بالبرهان العقلي يعنى أن طريق العرفاء غير كافة حسب رأي الحكمة المتعالية للوصول إلى الحقائق ولابد من وجود العقل و البرهان .

وعلى الرغم أن صدر الدين الشيرازي لم يكن الفيلسوف الأول الذي بحث في مسألة الوجود لكنه استطاع أن يبنى تيار جديد لفلسفة الوجود و نظرية كاملة ومحكمة على نحو مغاير وفريد وتميز بالإبداع والتجديد بعد الرشدية وعبر تاريخ الفلسفة الإسلامية، وانه طرح هذه المسالة باختلاف جذريا عن التيار الأرسطي– السينوي وقد استعمل نظرية الوجود في كل المسائل الفلسفية فمفهوم الوجود عند الشيرازي هو من اشد المفاهيم وضوحاً وأكثرها بداهة فهو لا يحتاج إلى أن يشرح معناه أو يوضح مغزاه أو حقيقته.

الوجود عند الشيرازي لا يقبل التعريف و كل شيء يعرف بالوجود والوجود عنده أعرف الأشياء، وبما أن الحكمة المتعالية تعتمد على العرفان والقرآن و البرهان مما يجعلها تتميز عن المدرسة المشائية من خلال مستوى المحتوى لكل منهما بالاستناد الى الدليل العقلي و البرهان ويعتمد على الشهود والكشف و الاختلاف الذي نلاحظه عند ابن سينا على الرغم من كتاباته الواسعة لكن لا تظهر عليها آثار الكشف و الشهود في مؤلفاته، ولكن نجد على المغاير في الحكمة المتعالية يعتمد على الشهود والكشف و البرهان و الدليل العقلي ومما نلاحظه في مقدمة كتابه

الأساسي الحكمة المتعالية في الإسفار العقلية الأربعة، الذي يعُد بحق موسوعة فلسفية كاملة يقوم هذه الكتاب على القواعد الأساسية التي تعتمد على هذه العناصر وانه يستخدم كلمة التدرّع وذلك للحديث عن دمج البرهان العقلي بالشهود حيث إن المكاشفة و العقل تقودان الإنسان باتجاه الحقيقة و المعرفة الصحيحة الدقيقة ، وعليه يؤكد الشيرازي بخلاف ابن سينا العقل ليس عاجزاً عن إدراك الحقائق الأساسية العالية للوجود فحسب بل هو عاجز أيضا عن معرفة حقيقة الأعراض المادية والجواهر. لان ابن سينا يقول: نحن لا نعرف من الأشياء إلّا الخواصّ والأعراض واللوازم. وهذا ما يؤكده الشيرازي أن العقل لا يستطيع أن يصل إلى المعرفة الحقيقة والكاملة من دون الاستعانة بالواردات القلبية و الشهود، ولا يحصل الفيلسوف على صفة الكمال إذا لم يتوفر على رؤية آيات الملكوت و الشهود يعنى هنا يكون العقل مختلف اختلاف جذريا عن المدرسة المشائية. العقل حسب رأي الحكمة المتعالية عقل متحلّ بالنور المعنوي وتحت الشهود و المكاشفة، والوجود عند الشيرازي محمول مشترك ومحمول هنا يحمل حمل التشكيك لا حمل التواطؤ على اعتبار أن الوجود أمر عام و مفهوم كلي و يعتبر النواة المركزية والأصلية عنده هو الوجود، على خلاف من الماهية و يقصد من التشكيك هو أن لا يكون متساوٍ في صدقه على الأفراد المختلفة وأما التواطؤ فهو يصدق على أفراده بشكل واحد.

الملخص

إن صدر الدين الشيرازي لم يكن الفيلسوف الأول الذي بحث في مسألة الوجود لكنه استطاع ان يبنى تيار جديد لفلسفة الوجود و نظرية كاملة ومحكمة على نحو مغاير وفريد و تميز بالأبداع و التجديد بعد الرشدية وعبر تاريخ الفلسفة الإسلامية وانه طرح هذه المسالة باختلاف جذريا عن التيار الارسطي والسينوي وقد استعمل نظرية الوجود في كل المسائل الفلسفية فمفهوم الوجود عند الشيرازي هو من اشد المفاهيم وضوحاً واكثرها بداهة فهو لا يحتاج إلى أن يشرح معناه او يوضح مغزاه، حقيقته والوجود عند الشيرازي لا يقبل التعريف و كل شيء يعرف بالوجود والوجود عنده أعرف الأشياء، و بما أن الحكمة المتعالية تعتمد على العرفان والقرآن والبرهان مما يجعلها تتميز عن المدرسة المشائية من خلال مستوى المحتوى لكل منهما بالاستناد إلى الدليل العقلي والبرهان ويعتمد على الشهود والكشف والاختلاف الذي نلاحظه عند ابن سينا على الرغم من كتاباته الواسعة لكن لا تظهر عليها آثار الكشف و الشهود في مؤلفاته و لكن نجد على المغاير في الحكمة المتعالية يعتمد على الشهود والكشف و البرهان و الدليل العقلي ومما نلاحظه في مقدمة كتابه الأساسي الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة الذي يعُد بحق موسوعة فلسفية كاملة يقوم هذه الكتاب على القواعد الأساسية التي تعتمد على هذه العناصر و انه يستخدم كلمة التدرّع و

ذلك للحديث عن دمج البرهان العقلي بالشهود حيث إن المكاشفة و العقل تقودان الإنسان باتجاه الحقيقة و المعرفة الصحيحة الدقيقة .

Conclusion

Sadr al-Din Shirazi was not the first philosopher to discuss the issue of existence, but he was able to build a new trend of philosophy of existence and the theory of a complete and unique in a different and unique and characterized by creativity and renewal after the Rashdip and through the history of Islamic philosophy and he raised this issue radically different from the mainstream and Al-Sinawi has used the theory of existence in all philosophical issues. The concept of existence in Shirazi is one of the most obvious and most obvious concepts. It does not need to explain its meaning or explain its meaning or reality. The Shirazi does not accept the definition and everything is known to exist Since transcendental wisdom is based on the mysticism, the Qur'an and the proof, it makes it distinct from the school of contentment through the level of the content of each based on the mental evidence and proof and depends on the witnesses and the revelation and difference that we observe at Ibn Sina despite his writings but extensive effects And the witnesses in his writings, but we find the difference in the transcendental wisdom depends on the witnesses and the disclosure and evidence and mental evidence and what we note in the introduction to his book the basic transcendental wisdom in the four books of the mind, which is really a complete philosophical Encyclopedia This book on the basic rules Which relies on these elements and that it uses the word shield to talk about the integration of proof of mental witnesses, as the disclosure and the mind lead the person towards the truth and accurate knowledge accurate.

الهوامش :

(١) شفيعيان : محمد حسين ، نظرية وحدة الوجود و تعالي الحكمة المتعالية ، ترجمة علي الحاج حسن ، المعارف الحكمية w.w.w.maarefhekmiya.org

(٢) ينظر : النراقي: محمد مهدي بن ابي ذر، قرة العيون في الوجود والماهية ، تحقيق حسن مجيد العبيدي ، ص ٦٧ .

(٣) الخطيب : عبد الكريم ، الله ذاتا وموضوعا ، ص ١٦٨ . ١٦٩ .

(٤) دغيم : سميح ، موسوعة مصطلحات صدر الدين الشيرازي الجزء الثاني ، ذوى القربى ، ايران ، ص ١٢٣٨.

(٥) العبيدي : حسن مجيد ، النراقي: محمد مهدي بن ابي ذر، قرة العيون في الوجود والماهية ، ص ٦٧ .

(٦) دغيم : سميح ، موسوعة مصطلحات صدر الدين الشيرازي الجزء الثاني ، ص ١٢٣٨.

(٧) ستيس : ولتر ، التصوف و الفلسفة ، ترجمة امام عبد الفتاح امام ، ط١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ص ٢٥٨ .

(٨) الزبيدي : محمد مرتضى ، تاج العروس ، ج٢ ، ط١ ، مصر ١٣٠٦ هـ ، ص ٥٢٥ .

(٩) الفيروز آبادي : مجد الدين ، القاموس المحيط ، مصر ، ج١ ، ١٣٢٢هـ . ١٩١٣م ، ص٣٤٣ .

(١٠) الجبوري : نظلة ، فلسفة وحدة الوجود في الفكر الفلسفي الاسلامي ، دار نينوى ، دمشق . سورية ،١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م ، ص ٣٠ . ٣١ .

(١) ينظر : الشهرستاني : أبي الفتح محمد بن عبد الكريم ، نهاية الاقدام في علم الكلام ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م ، ص ٣٢٦ .

(١١) بدوي : عبد الرحمن ، موسوعة الفلسفة ، ط١ ، منشورات ذوي القربى ، قم . ايران ، ١٤٢٧هـ ، ص ٦٢٤ .

(١٢) صليبا : جميل ، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية و الفرنسية و الانكليزية و اللاتينية ، ج٢ ، ص ٥٦٩ .

(١٣) العشماوي : محمد سعيد ، تاريخ الوجودية في الفكر البشري ، ص ٣٥ .

(١٤) الخطيب : عبد الكريم ، الله ذاتا وموضوعا ، دار الفكر العربي ، ص ١٦٧ . ١٦٨ .

(١٥) القران الكريم : سورة فاطر ، ص ١٥ .

(١٦) الخباز : منير : الخباز ، درس الاصول وحدة الوجود بين الفلسفة والعرفان ،http://almoneer.org ، ٢٠١١ .

(١٧) جودة : ناجي حسين ، التصوف عند فلاسفة المغرب ، ط١ ، دار الهادي ، بيروت . لبنان، ١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م ، ص ١٢٥ . ١٢٦ .

(١٨) ابن عربي : محيي الدين علي بن محمد ، فصوص الحكم ، دار الكتاب العربي ، بيروت، ١٩٨٠م ، ص ١٠٤

(١٩) ابن عربي : محيي الدين علي بن محمد ، الفتوحات المكية ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٧م ، ص ٢ .

(٢٠) ينظر : الشقاق : يحيى محمد راضي ، الحب في التصوف الاسلامي ابن عربي نموذجاً ، ط١ ، دار الهادي ، بيروت . لبنان ، ١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م ، ص ٢٣٧ .

(٢١) الوائلي : عبد الجبار ، وحدة الوجود العقلية ، منشورات دار النضال للطباعة والنشر و التوزيع ، ط٢ ، بيروت . لبنان ، ١٩٩٤م ، ص ١٧٩ .

(٢٢) ينظر : منير : الخباز ، درس الاصول وحدة الوجود بين الفلسفة والعرفان .

(٢٣) ينظر : المسلم : صادق ، النفس عند صدر الدين الشيرازي ، ص ٣٢ . ٣٣ .

(٢٤) الشيرازي : صدر الدين محمد ، مجموعة رسائل فلسفية ، ص ٤٨٠ .

(٢٥) آملي : حسن زاده ، ثمان رسائل في العرفان و الفلسفة و الكلام والرجال و الرياضيات ، ص ١٥ .

(٢٦) ينظر : الشيرازي : صدر الدين محمد ، مجموعة رسائل الفلسفية ، ص ٤٧٩ .

(٢٧) ال ياسين : جعفر ، فلاسفة مسلمون ، ص ١٦٠ . ١٦١ .

(٢٨) ينظر : الفضلي : عبد الهادي ، خلاصة الحكمة الالهية ، ٦٨ .

(٢٩) حلباوي : علي اسعد ، اصالة الوجود عند صدر الدين الشيرازي ، ص١١٧.

(٣٠) آملي : حسن زاده ، ثمان رسائل في العرفان و الفلسفة و الكلام والرجال و الرياضيات ، طهران ، ١٩٨٦م ، ٥٤ .

(٣١) القران الكريم ، سورة فصلت ، الآية ١٦ .

(٣٢) آملي : حسن زاده ، ثمان رسائل في العرفان و الفلسفة و الكلام والرجال و الرياضيات ، ص ٥٤ . ٥٥ .

(٣٣) الجبوري : نظلة احمد ، صدر الدين الشيرازي و فلسفته الإلهية العرفانية ، ص ٦٤ . ٦٥.

(٣٤) المصطفوي : محمد كاظم ، الحكمة المتعالية ، شرح المنظومة (تحفة الحكيم) للعلامة الكمباني ، ط١ ، ص ١٧٢ .

(٣٥) الشيرواني : علي ، تحرير الاسفار للمولى صدر الدين الشيرازي ، المجلد الاول ، ص ٣٠٩ .

(٣٦) شنيار : سجاد صالح ، تبيين وحدة الوجود العرفانية في ضوء تعدد الحيثيات ، بحث منشور ضمن مجلة دراسات تاريخية ، العدد السادس عشر ، كلية الآداب ، جامعة البصرة . العراق ، ٢٠١٤م ، ص٢ .

(٣٧) صالح : مدني ، بعد خراب الفلسفة ، ط١ ، دار الهادي ، بيروت . لبنان ، ١٤٣٠ هـ . ٢٠٠٩م ، ص ٣٦٩ .

(٣٨) جودة : ناجي حسين ، المعرفة الصوفية ، دراسة فلسفية في مشكلات المعرفة ط١ ، دار الهادي ، بيروت . لبنان ، ١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م ، ص ١٢٩ .

(٣٩) نعمة : عبدالله ، فلاسفة الشيعة حياتهم و آراؤهم ، قدم له المرحوم العلامة الشيخ محمد جواد مغنية ، ص ٣٩٧ .

(٤٠) الحسن : نزيه عبدالله ، فلسفة صدر الدين الشيرازي ، ص ٢١٥ .

(٤١) ينظر : الخطيب : عبد الكريم ، الله ذاتا وموضوعا ، ص ١٧٠ . ١٧١ .

(٤٢) آل ياسين : جعفر ، الفيلسوف الشيرازي و مكانته في تجديد الفكر الفلسفي في الاسلام، ص ٥٨ . ٥٩.

(٤٣) المسلم : صادق ، النفس عند صدر الدين الشيرازي، ص٣٢ . ٣٣.

(٤٤) آملي : حسن زاده ، ثمان رسائل في العرفان و الفلسفة و الكلام والرجال و الرياضيات ، ص٥٥ .

(٤٥) ال ياسين : جعفر ، الفيلسوف الشيرازي و مكانته في تجديد الفكر الفلسفي في الاسلام ، ص ٥٩ .

(٤٦) قريب الله : حسن الفاتح ، فلسفة وحدة الوجود ، ص٤٩.

(٤٧) الرازي : فخر الدين محمد بن عمر ، المباحث المشرقية في علم الالهيات و الطبيعيات ، تحقيق و تعليق محمد المعتصم بالله البغدادي ، المجلد الاول ، ذوى القربى ، قم ، ١٤٢٩ هـ، ص ١٧٦ . ١٧٧ .

(٤٨) قريب الله : حسن الفاتح ، فلسفة وحدة الوجود ، ص ٥٠ .

المصادر

ابن عربي : محيي الدين علي بن محمد ، الفتوحات المكية ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٧م .

ابن عربي : محيي الدين علي بن محمد ، فصوص الحكم ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٠م .

آملي : حسن زاده ، ثمان رسائل في العرفان و الفلسفة و الكلام والرجال و الرياضيات ، طهران، ١٩٨٦م

بدوي : عبد الرحمن ، موسوعة الفلسفة ، ط١ ، منشورات ذوي القربى ، قم . ايران ، ١٤٢٧هـ .

الجبوري : نظلة ، فلسفة وحدة الوجود في الفكر الفلسفي الإسلامي ، دار نينوى ، دمشق . سورية ، ١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م .

الجبوري : نظلة احمد ، صدر الدين الشيرازي و فلسفته الإلهية العرفانية ، بحث ضمن مجلة دراسات فلسفية، قسم الدراسات الفلسفية في بيت الحكمة،بغداد العراق، ٢٠١٢ م .

جودة : ناجي حسين ، التصوف عند فلاسفة المغرب ، ط١ ، دار الهادي ، بيروت . لبنان ، ١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م .

جودة : ناجي حسين ، المعرفة الصوفية ، دراسة فلسفية في مشكلات المعرفة ط١ ، دار الهادي ، بيروت . لبنان ، ١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م .
حلباوي : علي اسعد ، أصالة الوجود عند صدر الدين الشيرازي، ط١ ، دار الصفوة، بيروت، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م .
الخباز : منير : الخباز ، درس الأصول وحدة الوجود بين الفلسفة والعرفان ،http://almoneer.org ، ٢٠١١ .
الخطيب : عبد الكريم،الله ذاتا وموضوعا، دار الفكر العربي، ب . ت .
دغيم : سميح ، موسوعة مصطلحات صدر الدين الشيرازي الجزء الثاني ، ذوى القربى ، إيران .
الرازي : فخر الدين محمد بن عمر ، المباحث المشرقية في علم الإلهيات و الطبيعيات ، تحقيق و تعليق محمد المعتصم بالله البغدادي ، المجلد الاول ، ذوى القربى ، قم ، ١٤٢٩ هـ .
الزبيدي : محمد مرتضى ، تاج العروس ، ج٢ ، ط١ ، مصر ١٣٠٦ هـ .
ستيس : ولتر ، التصوف و الفلسفة ، ترجمة إمام عبد الفتاح إمام ، ط١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة.
شفيعيان : محمد حسين ، نظرية وحدة الوجود و تعالي الحكمة المتعالية ، ترجمة علي الحاج حسن ، المعارف الحكمية w.w.w.maarefhekmiya.org

الشقاق : يحيى محمد راضي ، الحب في التصوف الإسلامي ابن عربي نموذجاً ، ط١ ، دار الهادي ، بيروت . لبنان ، ١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م .
شنيار : سجاد صالح ، تبيين وحدة الوجود العرفانية في ضوء تعدد الحيثيات ، بحث منشور ضمن مجلة دراسات تاريخية ، العدد السادس عشر ، كلية الآداب ، جامعة البصرة . العراق ، ٢٠١٤م .
الشهرستاني : أبي الفتح محمد بن عبد الكريم ، نهاية الإقدام في علم الكلام ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م .
الشيرازي : صدر الدين محمد ، مجموعة رسائل فلسفية ،دار إحياء التراث العربي،ط١ ،بيروت لبنان، ٢٠٠١م.
الشيرواني : علي، تحرير الأسفار، للمولى صدر الدين الشيرازي، ط١ ،منشورات المركزالعالمي للدراسات الإسلامية، قم، ١٤٢٧ق، ١٣٨٤ش .
صالح : مدني ، بعد خراب الفلسفة ، ط١ ، دار الهادي ، بيروت . لبنان ، ١٤٣٠ هـ . ٢٠٠٩م.
صليبا : جميل ، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية و الفرنسية و الانكليزية و اللاتينية ، ج٢ .
العشماوي : محمد سعيد ، تاريخ الوجودية في الفكر البشري ، القاهرة ، ب . ت.
الفيروز آبادي : مجد الدين ، القاموس المحيط ، مصر ، ج١ ، ١٣٢٢هـ . ١٩١٣م .
المسلم : صادق،النفس عند صدر الدين الشيرازي، ط٢ ،الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،

١٤٣٤هـ ٢٠١٣م.

آل ياسين : جعفر،الفيلسوف الشيرازي ومكانته في تجديد الفكر الفلسفي في الإسلام، ط١، منشورات عويدات، بيروت لبنان، ١٩٧٨م .

المصطفوي : محمد كاظم ، الحكمة المتعالية ، شرح المنظومة (تحفة الحكيم) للعلامة الكمباني ، ط١ .

النراقي : مولى محمد مهدي بن ابي ذر، اللمعات العرشية، تحقيق علي اوحي، انتشارات عهد، قم، ١٣٨١هـ .

الوائلي : عبد الجبار ، وحدة الوجود العقلية ، منشورات دار النضال للطباعة والنشر و التوزيع ، ط٢ ، بيروت . لبنان ، ١٩٩٤م .